يرى السيف ولا يرضى مذهبه وسفيان أحب إلينا منه وقد كان ابن حي ترك الجمعة بآخره وقد كان أفتن الناس بسكوته وورعه وذكر أيضا الحسن بن صالح يعني مرة أخرى فقال قد كان أبو فلان سماه من أهل الكوفة قد خرج مع أبي السرايا وأصحابه وحكى أمرا قذرا قلت كيف احتملوه فسكت // هذا الأثر رواته ثقات .

94 - وأخبرنا أبو بكر المروذي قال ثنا أبو هشام قال سمعت يحيى بن آدم أيام أبي السرايا يقول ها هنا قوم ينتحلون قول الحسن بن صالح بن حي قد هلكوا وسمعت الحسن بن صالح يقول لا أخرج وإمام قائم ولا أخرج إلا في فرقة ولا أخرج إلا في جند يوازي عدوي لا ألقي بيدي إلى التهلكة ولا أخرج إلا مع إمام فيه شرائع